

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

15-11-2006

الصفحات :

32

العدد : 14690

المسلسل : 217

ماذا اعددنا لأكثر من نصف مليون معاق يعيشون بين ظهرانينا؟ وبغض النظر عن يفضلون مصطلح «ذوي الاحتياجات الخاصة» على مصطلح معاقين، ما هي الوسائل والأساليب التي اتبعناها لتعزيز النظرة الايجابية للمعاقين والقضاء على الصورة النمطية السلبية عنهم وادماجهم في المجتمع؟ ندوة «عكاظ» استعرضت وضع المعاقين في المجتمع في محاولة لتفعيل قضيتهم ووضع التوصيات الخاصة بهم موضع التنفيذ، وقد تركزت الندوة حول اهم المحاور التالية مع عرض مفصل للتوصيات التي صدرت في اعقاب اللقاء الاول لهم بأعضاء لجنة تنسيق خدمات المعوقين الذي انعقد برعاية وزير الشؤون الاجتماعية بتاريخ ١٤٢٦/٤/١هـ.

ندوة «عكاظ» ناقشت تفعيل خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

أكثر من نصف مليون معاق .. و ١٨ توصية حبر على ورق



الطخيس



القحطاني



عدنان عريف



عادل عريف



الشهراني



د العرف



بسة



د توفيق



د مهاجيني



طيب

إدار الندوة: عمى الكالمى، عدنان الشبراوى (جدة) تصوير: غازى عيسرى

بداية دعونا نتفق حول مفهوم عام لنوي الاحتياجات الخاصة: حجم المشكلة والظروف المحيطة بهم^٤

توفيق: فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة تعاني من عجز يتطلب تعاون المجتمع الخارجي والتدخل لمساعدتها حتى تتغلب على ذلك العجز.

وحجم المشكلة وفقاً لدراسة اجراها المركز الوطني لبحوث الاعاقة دراسة قديمة في ظل اقتراضه ان سكان المملكة آنذاك ٢٠ مليون نسمة في حدود ٤٠٠ الف معاق وكانت هذه اول دراسة متخصصة تعنى بهذا الشأن اشرف عليها الدكتور الطريقي على عينة من ٢٨٧٠ حالة: الاعاقة الجسدية ٣٣,٦% والبصرية ٢٩,٩% والطقية ١٣,٢% والسمعية ١٠,٧% والاعاقة النفسية والاجتماعية ٢,٧% وكان يعنى بالقضية وكلاء وزارات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية معثلة في الرعاية الاجتماعية آنذاك وزارة الصحة.

اسامة: نوب الاحتياجات الخاصة بالمفهوم الشامل هم الذين احرقوا في قدراتهم عن المعدل الطبيعي «القدرات الحسية والعقلية والحركية والسولية»، وقد اتسعت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الاخيرة لتشمل ذوي الاعاقات الحسية كالمقعوفين والصم والبكم والاعاقة العقلية وذوي الاعاقات الحركية وينقسمون الى فئات وذوي الاضطرابات السلوكية والتوحد وهناك اهتمام كبير بهم لا سيما جهود مستشفى الملك فيصل التخصصي.

ملك يعنى تصنيف «اللقطاء» ضمن نوي الاحتياجات الخاصة؟

اسامة: اللقطاء يصنفون ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة وقد يكون منهم موهوبون.

اما الظروف التي تؤدي لظهور نوي الاحتياجات الخاصة فكثيرة منها الامراض الوراثية والزواج من الأقارب والاصابات اثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة ومنها الامراض البيئية.

في مركز ابحاث الاعاقة في مستشفى الامير سلمان ومستشفى الملك فيصل استمطاعوا الوصول الى ٦% من اسباب الاعاقة في المجتمع فيما يصعب في المجال التربوي حصر هذه الاسباب.

القططاني: في عام ١٤١٨هـ كان عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في مكة المكرمة ١٥٢ الفا كأكبر منطقة تليها الرياض ب٩٢ الف ثم المنطقة الشرقية والجنوبية والشمالية يزداد العدد بمرور السنين.

احسان: تحديد المفهوم الاجرائي لمفهوم الاعاقة هو الذي يوجه الاشكال حيث يعتبر البعض ضعف البصر والسمع من الاعاقة حتى الاطفال الذين يتمتعون بذكاء مفرط يعتبرون احيانا ضمن المعاقين وفي الامم المتحدة يوجد حتى الآن اتفاق على مفهوم اجرائي للذين يتدرجون تحت فئة الاعاقة.

الخرق والقصام خارج الاعاقة

الصوافي: منظمة الصحة العالمية حديثا تقول: ان المصاب بالخرق «المانشيا» لا يعتبر معاقا لسبب بسيط لانه تجاوز السن القانوني لمفهوم الاعاقة تانيا من ليه مرض كالفصام ذلك المرض المحطم لا يعتبر معاقا لانه داء يمكن علاجه.

وإختصار شديد سأضيف للتعريف ان الاعاقة هي حدوث عجز جزئي او كلي يؤثر على حياة الانسان من الناحية الاجتماعية والنفسية والعضوية في ادائه الحياتي ٨٠% من التوزيع الطبيعي للسكان ولا

يمكن اعادة علاج الاعاقة وتأهيل الانسان.. بمعنى فاقد السمع كونه اصيب بالحمى الشوكية خلال فترة مؤقتة لا يعتبر معاقا لذلك الاحصائيات التي تصر هنا غير دقيقة دوليا المعروف ان مرض الفصام يصيب ١% من سكان أي بلد واذنا سخان سكان المملكة واقترضا ان ٢٠ مليونا تسساوي نسبة ١% من السكان و ٢٠ الف شخص ونحن لا يوجد لدينا أكثر من ١٨ الف مريض مسجلين ولا نعلم عن البقية أي شيء هذا جزء اما الجزء الآخر هو الاعاقة بفهمها العلمي بمعنى اذا وجد مغفل في بيئته لا يوجد بها محقرات للذكاء واصبح لديه ما يعرف بقصور مستوى الذكاء الاجتماعي فهو لا يعتبر معاقا لسبب بسيط لان هناك عاملا ما خارجي فالاعاقة لا بد ان تكون سبب ما هو موجود في ذات الشخص وليست من العوامل الخارجية.

مركز التدخل المبكر

مبارك: اود التطرق لنقطة مهمة جدا في الموضوع وهي عدم الاهتمام في بلدنا بمرحلة الاكتشاف المبكر للاعاقات والتدخل المبكر وهي مسألة هامة جدا هناك احصائية للامانة العامة للتربية الخاصة صدرت عام ١٤٢٦/٢٧هـ في ادارة التعليم بجدة تحدثت عن اعداد المعاهد والبرامج للمعاقين بكل فئاتهم من العوق البصري والسمعي والفكري وصعوبات التعلم والعوق الحركي والتدريب السلوكية وتطرقت لمجموع المعاهد والبرامج في المنطقة الغربية بما يساوي ١٨٤ معهدا وبرنامجا تقدم الخدمات حاليا بشكل كامل للمعاقين وعدد المعلمين ٤٧٠ وعدد الطلاب ٢٢٨٧ يخدمون حاليا وهذا يقدم لنا نسبة بسيطة عن الخدمات التي تقدم لكن المرحلة المبكرة منذ



استبدال مصطلح المعوقين بذوي الاحتياجات الخاصة والصمم بالأعاقة السمعية



ذوي الإحتياجات الخاصة.. وليس شرطاً أن تكون الإعاقة جسدية لأن لدينا أعاقة سمعية وبصرية عقلية ونفسية وسلوكية بالإضافة الى الإعاقات المخططة.. فالإعاقة النفسية والسلوكية ليست ظاهرة فالصمم بالتوحد عندما تراه لا تستطيع انه تعلم انه يعاني من أي مرض وكذلك أي شخص يعاني من اضطراب سلوكي.. لذلك سنجد صعوبة في إحصاء ومعرفة من هم ذوو الإحتياجات الخاصة؟ وبالتالي سنجد صعوبة في أعداد المعلمين والمختصين لتأهيلهم.

- عادل عريف: افتتحنا ناديا للصم «نساء» يشرف عليه سمو الامير عبدالعزیز بن عبدالعزیز ونائباً عنه الشيخ صالح علي التركي والمفاجأة ان البنات الصم بلغن ٤٠ و ٤٥ عاما وعددهن كبير ولم يتزوجن ولا يوجد لديهن وظائف.

زوجنا حتى الآن ١٢ من البنات والأولاد الصم وقد تبني الشيخ صالح علي التركي تأثيث عش الزوجية لهم وتوظيف جميع الذكور ممن يعانون من الإعاقة السمعية، وفي الإحتياط يوجد لدينا ٢٥ وظيفة للصم الذكور. وفي الحقيقة نجد عجزاً في توظيف البنات ممن يعانين الإعاقة السمعية وبدأنا نعلمهن في فن «الكوفير» والخياطة والطبخ

مركز التشخيص المبكر

هل هناك علاقة بين الإعاقة والمستوى المعيشي؟
- توفيق: في الدائرة الاقتصادية والاجتماعية الآن يتم التعاون مع اللجنة الاجتماعية لمجلس المنطقة انشاء مركز التشخيص المبكر وهو اول مركز متخصص على مستوى المملكة وتشرف عليه الدكتورة هبة عطية متخصصة في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

مفاهيم ذوي الاحتياجات

- الجوهرية: في بداية حديثي لايد ان تعرف ان ذوي الاحتياجات الخاصة وفق التعريف الاخير منظمة الصحة العالمية هو أي شخص يعاني من أي عجز يمنعه ان يكون بمستوى اقرانه ليس شرطاً ان يكون جسدياً بمعنى ان أي شخص يعاني من قوبيا من المناطق المرتفعة يعتبر من



حق المعاقين في التوظيف بنسبة ٥٪ في الشركات التي يزيد عدد موظفيها على خمسين



الولادة الى سن الرابعة والخامسة هي سنوات للأسف مهمله وانا على اطلاع جزئي بمرکز الشارقة للتدخل المبكر. واقترح على وزارة التربية والتعليم او وزارة التعليم العالي إنشاء مركز يتبع الامانة العامة للتربية الخاصة للتدخل المبكر للمعاقين سمعياً لانه من المعروف في علم السمعيات ان الثلاث سنوات الاولي من عمر الطفل المعاق سمعياً اذا لم يكن هناك تدريب سمعي وتشخيص

لمدى الفقدان السمعي هل هو بسيط او متوسط او شديد واعداد برنامج متكامل وخطة تربوية فردية في هذه المرحلة العمرية لن يستفيد الطفل بشكل جيد من ٨٠٪ من القدرات التي يمكن أن تفعل وقس على ذلك صعوبات التعلم والتخلف العقلي وبقية الإعاقات. - الطخيس: هناك اسباب ربما ادت لعدم تفعيل التدخل المبكر ربما كانت في الامكانيات سواء كانت في المبني او في الايدي العاملة من المتخصصين في مجال المعاقين هذا سبب. والسبب الثاني هو عدم تعاون اولياء الامور. حتى ان وضعت برنامج تدخل مبكر للطفل المصاب بمختلف اعاقته تجد ان وفي ازمة يأتي يوماً ويتخبط بقية الايام الاخرى. وغالباً تنتشر الاعاقات في الاسيرة مدودة النخل والمتدنية ثقافياً وعلمياً.



- محمد سعد الطخيس

مدير معهد الصم المتوسط بحدّة

- بسمة الجوهرية

مختصة بالخدمات الاجتماعية باحد البيوتك

ونشطة اعلامية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة

- عادل عبدالله عريف

رئيس نادي الصم- نائب رئيس اللجنة السعودية

للصم- عضو الاتحاد الآسوي للصم

- عدنان عبدالله عريف

عضو مجلس ادارة نادي الصم

- محمد عبدالله القحطاني

مدير نادي الصم بحدّة

- احسان بن صالح طيب

مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة

المكرمة

- د. محمد اسعد توفيق

رئيس محور الاحتياجات الخاصة بلجنة التنمية

بمجلس منطقة مكة المكرمة

- الدكتور اسامة معاجيني

رئيس قسم التربية الخاصة بكلية المعلمين

- الدكتورة منى الصواف

استشارية وزريسة الطب النفسي بمستشفى

الملك فهد بحدّة

- محمد مبارك الشهراني

محاضر التربية الخاصة

- الصواف: هناك نقطة غائبة عنا وهي مهنة جداً. عند صنع القبراق وتنقيته لابد من مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة فيه فهم الادرى باحتياجاتهم منا.

اهمية التوازن عند وضع البرامج دون ان نضع توقعات عالية بحيث تؤدي الاحتياجات كما هي دون زيادة او نقصان.

- عامل عريف: منذ اسبوعين

قدمت مجموعة من الصمم من دول عربية من لبنان ومصر والاردن ببيانات مزورة باسم الصمم السعودي «انا الصم الرجاء التبرع بريال» هؤلاء يسمونون ننادي الصمم في السعودية وحتى الآن قبضنا على اشخاص عند الاشارات كل واحد منهم بحوزته ٩٠٠٠ ريال يجب ان ينشر هذا في الصحف ويجب التحذير منهم وعدم التعاطف معهم.

دعم جمعيات الاعاقة بمبالغ مقطوعة سنوية بالإضافة الى ابتعاث الطلبة المتميزين الى أفضل الجامعات في المملكة المتحدة انا اتمنى ان تفرض الحكومة على البنوك السعودية التي تريح بالمليارات وتستنزفها في الخارج دعماً مباشراً اجبارياً لجمعيات المعاقين.

- بسمه: ايجاد وعي اجتماعي حول قضية المعاقين حيث ما زال هناك خجل ووصمة عار تجاه المعاقين. وكل شخص يفكر ان لديه معاقاً. مثلاً رجل لديه بنت معاقة يخفيه حتى تتزوج اخذت وبالنسبة لوضع التشريعات خاصة بالمعاقين اعتقد ان التشريعات التي لدينا كانية فقط دعوتنا تفعل الموجود منها.

- عدنان عريف: في المنيا تصدر مجلة عن الصمم شهرياً هذا كان قبل ٤٠ عاماً وانا اقترح اصدار مجلة عن الصمم.

هناك ثلاثة مراكز لخدمات التربية الخاصة في وسط جدة وشمالها وجنوبها لديها التشخيص من تدريب على النطق وعلاج عيوب النطق المجانية للوطنين والمقيمين وهي مفتوحة طوال العام صباحاً ومساءً اضافة الى معهد الامل الابتدائي ومعهد التربية الفكرية علاوة على كلية المعلمين.

تحسين اوضاع المعاقين

ما هي اهم المقترحات التي ترونها لتفعيل قضية المعاقين في المجتمع؟ - ابوصالح: ايجاد قاعدة معلومات وطنية موثقة عن حجم الاعاقة وتصنيفاتها في المملكة: الكشف المبكر والوقاية من الاعاقة.

اصدار مزيد من التشريعات التي تكفل تحسين اوضاع وظروف المعاقين.

دعم منشآت واقسام التأهيل القائمة حالياً في مراكز وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية وتوفير الوسائل المعينة للمعاقين.

العمل على مسح ذوي الاحتياجات الخاصة مع فئات المجتمع الأخرى.

الحرص على تطبيق ما صدر من تشريعات حول تحسين المرافق والشوارع والمدارس وتطويرها لتتفق مع احتياجات المعاقين.

- معاجيني: اعادة غربة وازافة الكوادر البشرية وفتح التخصصات المختلفة في الجامعات.

زيادة الوعي المجتمعي بمشاركة المختصين والاعلام والكوادر البشرية.

موافقاً للمعايقن

في نظام مكتب العمل ما ينص على انه يجب على الشركات التي تستخدم ٥٠ عاملاً فأكثر ان تشغل ٢٪ فهل اخذنا مبادرة بهذا الشأن؟ والمؤسسات القائمة على امور المعاقين هل هي بالكفاءة التي تخرج منتجاً جيداً ليستوعبه السوق؟

- الطخيس: الاستاذ اسامة شبه خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجواد الذي يعطى صوته الفرسان بالتناوب. ونحن ان شاء الله في وزارة التربية والتعليم لن نسقط من ظهر هذا الجواد حتى نحقق الاهداف المرسومة من قبل سياسة التعليم في المملكة والامر الآخر لا نقولوا ان هناك تعميماً اعلامياً او عدم وضوح للخدمات او الجهات التي تخدم المعاقين سواء من ناحية التشخيص او من ناحية التدخل المبكر على مستوى القطاع الحكومي.

والحاسب الآلي لان البنات يعدن الثانوية لايجدن الوظائف فنحن نعلمهن ونعدهن لسوق العمل وتشرف على ذلك امانة منطقة مكة المكرمة «الدائرة الاقتصادية».

الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة لا ترقى للمستوى المطلوب من صناعات القرار وعلى رأسهم خاتم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامير الامير سلطان والامير عبدالحميد امير منطقة مكة المكرمة.. فهل الضغط الموجود بسبب الاعداد المتزايدة لهم هو الذي يؤدي الى اننا ننظر لخدماتنا على انها قاصرة؟؟

- اسامة: انا اشبه موضوع المعاقين بفارس في حلبة رمان وكل فارس يعطيه قليلاً ثم يتحى وتشتبك فيه وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والتعليم والبلديات ايضاً. بينما يجب ان ندرك ان هناك تقاسماً لرعاية المعاقين وللأسف ان ذلك النظام غير مفعّل فلماذا لا يفعل النظام رغم انه صدر بشأنه مرسوم ملكي رقم م/٣٧ في ٢٣/٩/١٤٢١هـ للاسراع في تشكيل المجلس الاعلى لرعاية المعاقين وايجاد مؤسسة خاصة تفي برعاية المعاقين بدلاً من ان تكون رعاية وخدمات المعاقين مشتتة بين الشؤون والصحة والتربية والتعليم والبلديات لا بد ان تتوحد هذه الجهود.

توصيات تفعيل نظام رعاية المعاقين

- تفعيل نظام رعاية المعوقين الذي صدر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ وتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ والأسراع في تشكيل المجلس الأعلى لشؤون المعوقين الذي نصت المادة الثامنة من النظام على إنشائه.

- العمل من أجل تفعيل القرارات والتعليمات السادية الكريمة التي تخص المعوقين ومنها ما تضمنته تعميم المقام السامي الكريم رقم ١٤٠٢/هـ الصادر بتاريخ ١٤٠٢/١/٢١هـ بشأن ضرورة مراعاة تيسير الخدمات للمعوقين وملاحظة ذلك عند تصميم وتجهيز المباني التي يتعامل معها الجمهور - سواء كانت حكومية أو خاصة - مع جعل الأنشطة التي لها علاقة مباشرة بالجمهور في الأديوار العلوي قدر الإمكان على أن يتولى موظف يكون مقره عند مدخل المبنى تخليص خدمات المواطن المعوق وتيسير امور، وذلك الإلتزمة

التي تنص على حقوق المعوقين ومنها التوظيف وما نص عليه نظام العمل بأن يكون ما نسبته ٢٪ من موظفي الشركات التي يزيد عددها على خمسين من فئات المعوقين.

- رفع قيمة الإعانات المالية السنوية التي تقدم للمعوقين.

- إعفاء المعوقين من الرسوم الخاصة ببعض المعاملات والإجراءات المرتبطة باحتياجاتهم المختلفة كرسوم الهاتف والكهرباء ورخص القيادة والركبات ورسوم تأشيرات الاستقدام وتجديد الإقامات وخلافها واعطاؤها الأولوية في منحهم أراضي سكنية داخل النطاق العمراني حسب القرار الصادر بهذا الشأن من المقام السامي وكذلك استئناؤهم من الأولوية في الترتيب لدى منحهم قروضاً من قبل صندوق التنمية العقاري.

- تخصيص دورات تدريبية في مراكز التدريب المهني التابعة للمؤسسة العامة

للتعليم الفني والتدريب المهني لصيانة الأجهزة التي تخدم المعوقين وإعادة تطويرها وتأهيلها وتسهيل فتح الورش الخاصة بذلك مع منح المعوقين فرص التدريب بشكل أكبر وفتح مجالات في التدريب المهني خاصة المرأة المعوقة بما يتناسب وطبيعتها وقدراتها واحتياج السوق المحلية.

- التنسيق مع كل من وزارة الخدمة المدنية ووزارة العمل لتحسين أوضاع المعوقين وتقليل ساعات عمله وسنوات خدمتهم نظراً لظروف أعاقتهم التي لا تمكنهم من موازاة من سواهم في ذلك.

- إعادة النظر في بعض المميزات الممنوحة للمعوقين وجعلها أكثر نفعاً.

- ايجاد مكاتب خدمات خاصة رسمية أو شبه رسمية أوهلية لاستقبال المعوقين وتسهيل امورهم.

- ضرورة اشراك المعوقين التقسيم في عضوية اللجان الفنية التي تعنى بهم.

- توفير بعض الادوية الخاصة بالمعوقين والتي قد لا تتوفر لدى جميع المستشفيات والجهات التي ترعاهم وتقديم لهم الخدمات التأهيلية والعلاجية نظراً لكلفة مثل هذه الادوية.

- تخصيص ورش ومراكز صيانة للكراسي والأجهزة التي يستخدمها المعوقون وكذلك الأجهزة التعويضية مع توفير قطع الغيار اللازمة لهذه الأجهزة.

- توفير المستلزمات والمعينات السعوية والبصرية والحركية للمعوقين وفق أحدث ما تم التوصل اليه في هذا المجال.

- تطوير مستوى الخدمات التي تقدم للمعوقين في المراكز والمؤسسات الطبية والتأهيلية لتواكب التطورات المعاصرة وتلبي احتياجات المعوقين. وكذا توسيع دائرتيها الجغرافية لتشمل مناطق المملكة كافة.

- توحيد المصطلحات العملية

والطبية الخاصة بالمعوقين بما يتفق وما هو معتمد لدى المنظمات الدولية المتخصصة واستبدال ما هو متداول منها بما هو خلاف ذلك كمصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يستخدم بدلاً من كلمة «المعوقين» الصحيحة ومصطلح «الإعاقة السعوية» بدلاً من «الصم» أو «الصم»، وهما الكلمتان المعتمدتان.. الخ.

- الاستفادة من معلومات تقنية المعلومات والاتصالات المعاصرة لخدمة بعض المعوقين.

- إحداث قاعدة بيانات متكاملة للمعوقين تضمن كل المعلومات عنهم.

- تنظيم حملات إعلامية مكثفة تسهم في تعزيز النظرة الإيجابية البناءة للمعوق الذي لا يقل عن سواه والقضاء على الصورة النمطية التي تتعلو على سلبيات كثيرة تواجه لدى بعض أفراد المجتمع.

عكاظ

المصدر :

14690 : العدد :

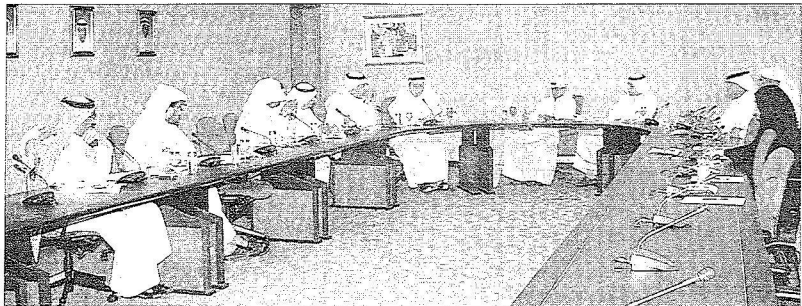
15-11-2006

التاريخ :

217 : المسلسل :

32

الصفحات :



جانب من الندوة